لقد عدّ الطنطاوي، المفسر المصري، نحو 750 آية من القرآن مرتبطة بالعلوم، هذا في حين ان آيات أحكام القرآن لا تتجاوز حدود 400 آية. بداية النهضة العلمية: نتيجة ذلك فقد بدأت تقوية المرتكزات الإيمانية والهداية الفكرية، مساوقة للتكامل العلمي. ولقد تعرف أتباع القرآن، ضمن مسيرة معرفة الخالق والتعرف على الفلسفة العالية للخلقة التي هي بمثابة القاعدة لجميع تعاليم الدين، وحجر الأساس للترقي والسموّ، تعرفوا على منشأ وأساس العلوم أيضاً. هذه المرحلة كانت بداية النهضة العلمية في الإسلام والتي توسعت تدريجياً، ودفعت المسلمين لاكتساب وجمع العلوم وذخائر معارف سائر الأمم المتمدنة. لقد جعل المسلمون، نصب أعينهم، الهدف الأصلي للقرآن من توجيه العقول والأفكار إلى مظاهر الوجود. ومن هذا المنطلق فقد وطّدوا بنيتهم الإيمانية، وقد انحصرت علومهم بالعلوم الإيمانية. ومن توجههم لعالم الخلقة، فقد أفادوا درس التوحيد ومعرفة الخالق فقط ولكن، وبعد طيّ هذه المرحلة، فقد أصبح الغرض الضمني والهدف الثانوي من هذا الدرس، وبسرعة، مدّ أنظارهم، وتقريباً في أواسط القرن الثاني، ونتيجة تعامل العرب مع الأمم التي أسلمت حديثاً في إيران وبلاد الروم، والتي كانت لها سابقة علمية، فقد حدثت بينهم قفزة في جهة الاستنتاج من عقيدة التوحيد، والتعرف على أسرار الخلقة. ولقد أصبح للنظر الإجمالي، إلى موجودات الطبيعة، والذي كان قبل ذلك وسيلة محضة لمعرفة ا، أصبح له جانب من الأصالة، وتبدل في هذا الوقت حب عميق ومتواصل للاستطلاع الشامل في طريق استكشاف قوانين وسنن الكون.